

الصارم المنكي في الرد على السبكي

. @ 293 @

قال المعترض .

فإن قيل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم إلا رد الله علي روحي قلت فيه جوابان أحدهما ما ذكره الحافظ أبو بكر البيهقي أن المعنى إلا وقد رد الله علي روحي يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم بعدما مات ودفن رد الله عليه روحه لأجل سلام من يسلم عليه واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم والثاني يحتمل أن يكون ردا معنويا وأن تكون روحه الشريفة مشغلة بشهود الحضرة الإلهية والملا الأعلى عن هذا العالم فإذا سلم عليه أقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه قلت هذان الجوابان المذكوران في كل واحد منهما نظر أما الأول وهو الذي ذكره البيهقي في الجزء الذي جمعه في حياة الأنبياء عليهم السلام بعد وفاتهم فمضمونه رد روحه صلى الله عليه وسلم بعد موته إلى جسده واستمرارها فيه قبل سلام من يسلم عليه وليس هذا المعنى المذكورا في الحديث ولا هو ظاهره بل هو مخالف لظاهره فإن قوله إلا رد الله علي روحي بعد قوله ما من أحد يسلم علي يقتضي رد الروح بعد السلام ولا يقتضي استمرارها في الجسد وليعلم أن رد الروح إلى البدن